



ما حكم المشاركة فى مجلس الشعب بحجة عدم ترك زمام الامور للعلمانيين؟

رقم السؤال: 4886

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حياكم الله علمائنا الأفاضل ورزقكم من فضله ونصره و تمكينه وإعانته على هذا الثغر العظيم

أوجه السؤال إليكم شيوخنا الافاضل ....

فى أرض الكنانة الحبيبة قامت تلك الثورة الشعبية التى استطاعت القضاء على النظام العميل المرتد بقيادة كبير الصهاينة العرب حسنى مبارك وتم إسقاط دستور حكمه , وتدخل البلاد فى منعطف تاريخى , لكن ما لا يخفى على حضرتكم ان الامور بيد المجلس العسكرى العميل, والأمور السياسية والقيادية فى البلاد يتزعمها العلمانيون الذين يحاربون الدين والمجاهدين وانصارهم بكل شكل ولون , وقد اجتهد بعض مشايخنا الكرام ممن تعلمنا على ايديهم فى هذه المسألة ورأو المشاركة فى مجلس التشريع (مجلس الشعب) المصرى لدورة واحدة فقط ..وهى الدورة التى سيكتب فيها الدستور الوضعى الجديد للبلاد للفترة القادمة .. من أجل صياغة مواد تشريعية اقرب للاسلام من العلمانية مع العلم أن المشاركة هنا تعنى دخول بعض الموحدين للانتخابات وليس التصويت فقط. (وقد اختلف البعض معهم) .

فما رأيكم ؟ أنتفق أم نختلف مع اجتهادهم ؟

وما رأى فضيلتكم فى مسألة المشاركة فى الاحزاب السياسية الجديدة التى يتم انشاؤها حاليا فى البلاد ولا سيما حزب النور والفضيلة المنتميان لحركة الدعوة السلفية المعروفة فى البلاد والتى تشتهر بالإرجاء ؟

وما رأيكم فى كيفية مشاركتنا فى الحركة السياسية بعد الثورة مع العلم ان النظام البائد كان يزج بكل من يشتبه فيه حب او نصرة المجاهدين او حمل عقيدتهم الصافية فى السجون لسنوات ..؟

أم تقتصر أهدافنا على البحث عن كيفية الخروج لأرض الجهاد فقط ؟

أرجو الرد السريع من حضرتكم حيث ان الاحداث تتسارع .

السائل: أبو طَلحة ألُخراسانيّ

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم
وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد :

أخي الكريم المسألة هنا محصورة في قضية واحدة : إذا كنتم تعتبرون أن الدخول في هذه البرلمانات هو بالفعل من الشرك ، فلا يجوز لكم الدخول فيها لحظة واحدة ولو بنية نصرة الإسلام وإقامة التوحيد .

ويجب أن تكون جهودنا لنصرة الإسلام محصورة في الوسائل الشرعية .

أما الدخول في هذه البرلمانات فمن أوضح مفاسده أنه يعني إقرار النظام الديمقراطي والقول بمشروعيته ..
والداخل في هذه الانتخابات ولو لحظة واحدة لا يستطيع بعد ذالك أن يحذر الناس من المشاركة في النظام الديمقراطي بعد أن دخله وشارك فيه.

وينبغي أن تعلم أخي الكريم أن حصر الجهود في كتابة دستور له طابع إسلامي لن يؤدي إلى أي نتيجة بل لا بد من السعي إلى إلغاء النظام الديمقراطي برمته وإقامة نظام الحكم الإسلامي .

أما المشاركة في الأحزاب السياسية فهي تعني الانخراط الكامل في هذا النظام الديمقراطي لأنه لا يقبل أي حزب إلا إذا كنت أسسه ومنطلقاته منسجمة مع أسس ومنطلقات الديمقراطية .

وهذا هو محل الإشكال ولب الصراع ..

فهؤلاء العسكر الممسكون بزمام الحكم وسائر العلمانيين لا يريدون إلا تطبيق النظام الديمقراطي ..

وينبغي أن يكون موقفنا هو الإصرار على تنحية النظام الديمقراطي برمته .

والمشاركة السياسية في هذه المرحلة ينبغي أن تكون متوجهة بالأساس إلى دعوة كل الناس حكاما ومحكومين إلى هذا الأمر.

ومجرد الدخول في هذه الانتخابات يفتح الباب أمام تكريس النظام الديمقراطي ويعرقل جهود القضاء عليه .

وفي كل الأحوال فلا يجوز للقادر على الخروج إلى أرض الجهاد القعود أو التأخر ما لم يكن قائما بمهمة أخرى متعينة عليه .

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي